



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



خنشلة في: 2026 / 01 / 15

التوقيت: 11:00 - 12:30

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الأولى علوم إنسانية

امتحان السداسي الأول في مادة
ابستمولوجيا العلوم الإنسانية

السؤال الأول: (08 ن)

1. عرّف الإبستمولوجيا لغة واصطلاحًا.
2. بيّن الفرق بين:
 - الإبستمولوجيا ونظرية المعرفة
 - الإبستمولوجيا والميتودولوجيا
 - الإبستمولوجيا وفلسفة العلوم

السؤال الثاني: (08 ن)

"الظاهرة الإنسانية لا تخضع لنفس شروط الضبط والقياس التي تخضع لها الظاهرة الطبيعية".
انطلاقًا من العبارة:

1. اذكر خصائص الظاهرة الإنسانية مع الشرح.
2. بيّن كيف تؤثر هذه الخصائص على إمكانية تحقيق الموضوعية في البحث العلمي.

السؤال الثالث: (04 ن)

ناقش الإشكالية الآتية:

- هل يمكن أن يكون الإنسان موضوعًا للعلم وهو في الوقت نفسه صانع له؟

ملاحظة: وجب أن تكون الأجوبة دقيقة وفي حدود السؤال مع تمنياتي بالتوفيق.

أستاذة المادة: د. إيديو ليلي

الإجابة النموذجية في مادة إبستمولوجيا العلوم الإنسانية

السؤال الأول: (08 ن)

1. تعريف الإبستمولوجيا لغة واصطلاحًا: (02 ن)

أولاً: الإبستمولوجيا لغةً: الإبستمولوجيا (*Epistémologie*) لفظٌ مستحدث، ظهر في المعاجم الفرنسية سنة 1906، ويعني حرفيًا نظرية العلم. (*Théorie de la science*)

ومن حيث الاشتقاق اللغوي، يتكوّن المصطلح من كلمتين يونانيتين:

• **Epistémé**: وتعني العلم أو المعرفة اليقينية،

• **Logos**: وتعني العلم أو الدراسة أو النقد أو النظر العقلي.

وعليه، فإن الإبستمولوجيا لغةً هي علم العلوم أو الدراسة النقدية للمعرفة العلمية.

ثانيًا: الإبستمولوجيا اصطلاحًا: تُعرّف بأنها: الدراسة النقدية لمبادئ العلوم، وفرضياتها، ومناهجها، ونتائجها، بغرض تحليل أصلها المنطقي وبيان قيمتها وحصيلتها الموضوعية. والمقصود بالإبستمولوجيا هنا ليس نظرية المعرفة التقليدية، بل نظرية المعرفة العلمية، أي تحليل المعرفة كما تنتج داخل الممارسة العلمية، في ضوء تطور العلم المعاصر، مع الاهتمام بتاريخ العلوم وتحول مفاهيمها.

2. بيان الفرق بين المفاهيم التالية: (06 ن)

أ- الفرق بين الإبستمولوجيا ونظرية المعرفة

- نظرية المعرفة تبحث في المعرفة بصفة عامة (العلمية وغير العلمية)، وتركز على أسئلة تقليدية مثل: هل المعرفة ممكنة؟ ما مصادرها؟ ما حدودها؟
- الإبستمولوجيا، في معناها الدقيق عند الفرنسيين، تختص حصريًا بالمعرفة العلمية، وتدرسها دراسة نقدية من حيث بنيتها، وشروط إنتاجها، وتطور مفاهيمها.
- وعليه فالإبستمولوجيا أخصّ من نظرية المعرفة، وتختلف عنها من حيث الموضوع والمنهج.

ب- الفرق بين الإبستمولوجيا والميتودولوجيا

- الميتودولوجيا تعني بدراسة المناهج العلمية من حيث الخطوات والإجراءات والتقنيات، دراسة وصفية تحليلية.
- الإبستمولوجيا تتجاوز ذلك إلى نقد المبادئ والفرضيات والنتائج العلمية، وتقييم قيمتها الموضوعية.
- الميتودولوجيا تشتغل في مستوى إجرائي وضعي، بينما الإبستمولوجيا تشتغل في مستوى نقدي فلسفي.

ج- الفرق بين الإبستمولوجيا وفلسفة العلوم

- فلسفة العلوم خطاب فلسفي عام حول العلم، يدرس علاقته بالمجتمع والقيم والإنسان، ويتفلسف حول نتائجه ومناهجه.
- الإبستمولوجيا تُعد جزءًا من فلسفة العلوم، لكنها تركز أساسًا على نقد المعرفة العلمية ذاتها وتحليل بنيتها وتطورها التاريخي.
- فلسفة العلوم أوسع مجالًا، بينما الإبستمولوجيا تمثل بعدها النقدي المركزي.

السؤال الثاني: (08 ن)

1. خصائص الظاهرة الإنسانية مع الشرح: (06 ن)

تتميّز الظاهرة الإنسانية بخصائص تجعلها تختلف جذريًا عن الظاهرة الطبيعية، ومن أبرزها:

1. التركيب والتعقيد:

تتكون الظاهرة الإنسانية من عناصر متعددة مترابطة يستحيل فصلها دون فقدان المعنى.

2. صعوبة تحديد الأسباب:
لا تخضع الظاهرة الإنسانية لعلة واحدة قابلة للحصر، بل تتعدد أسبابها ويصعب ضبطها كميًا.
3. التفرد وعدم قابلية التعميم المطلق:
تتعلق الظاهرة الإنسانية بالإنسان كحالة متفردة، مما يجعل التعميمات نسبية وقابلة للتعديل.
4. الوعي والإرادة والذاكرة:
الإنسان يتمتع بحرية الإرادة والوعي والذاكرة، وهذه العناصر تؤثر في سلوكه وتفسير أفعاله.
5. البعد الشخصي والثقافي:
الظاهرة الإنسانية مشبعة بالذاتية والثقافة والتراث، بخلاف الظاهرة الطبيعية المجردة من القيم.
6. التغير التاريخي السريع:
الظواهر الإنسانية سريعة التحول، ولا يمكن دراستها مباشرة في الماضي، بل عبر تأويلات.

2. أثر هذه الخصائص على تحقيق الموضوعية: (02 ن)

تؤدي خصائص الظاهرة الإنسانية إلى صعوبة تحقيق الموضوعية التامة، وذلك بسبب:

- تدخل القيم والعواطف والتحيزات الذاتية.
- صعوبة التجرد الكامل للباحث باعتباره جزءًا من الظاهرة المدروسة.
- استحالة إخضاع الإنسان للتجريب الصارم كما في العلوم الطبيعية.
- غير أن ذلك لا يعني استحالة العلمية، بل يؤدي إلى موضوعية نسبية تتحقق عبر:
 - الوعي بالتحيزات،
 - الالتزام بالمنهج العلمي،
 - اعتماد أدوات تفسيرية وتأويلية ملائمة لطبيعة الظاهرة الإنسانية.

السؤال الثالث: (04 ن)

مناقشة الإشكالية: هل يمكن أن يكون الإنسان موضوعًا للعلم وهو في الوقت نفسه صانع له؟
تُعد هذه الإشكالية من أعقد الإشكاليات في فلسفة العلوم الإنسانية. فمن جهة، يُطرح تساؤل حول إمكانية دراسة الإنسان علميًا دون اختزاله إلى مجرد شيء. ومن جهة أخرى، فإن الإنسان هو ذاته منتج المعرفة وصانع العلم، مما يهدد حياد البحث وموضوعيته.

إن علم الإنسان، متى وُجد، يكون مهددًا في موضوعيته:

- لاعتماده على المعرفة الذاتية والخبرة المعيشة،
- ولتداخله مع القيم والمعايير الأخلاقية.

كما أن الإنسان لا يمكن إخضاعه للتجريب الصارم دون المساس بحريته وكرامته.

وعليه، يمكن للإنسان أن يكون موضوعًا للعلم، لكن ليس بالمعنى نفسه الذي تكون به الظاهرة الطبيعية موضوعًا للعلم. فالعلوم الإنسانية تحقق علميتها من خلال مناهج خاصة تراعي خصوصية الإنسان، وتجمع بين التفسير والفهم، وتقرّ بنسبية المعرفة وشرطيتها التاريخية.